

الأمثال في القرآن الكريم

(172) النحل 26 التمثيل السادس والعشرون (وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْمَلُونَ
نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَالِيًا لِّلْمُتَسَلِّينَ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ *
وَيَجْعَلُونَ لِّلْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ * وَإِذَا بُشِّرَ
أَحَدُهُمْ بِالْإِثْمَانِ ظَلَّ عَلَىٰ وَجْهِهِ مُسْوَدًّا ۖ وَهُوَ كَظِيمٌ * يَتَوَارَىٰ مِنَ
الْقَوْمِ مِنْ سُوءٍ مَا بُشِّرَ بِهِ ۖ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي
التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ * لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوَاءِ
وَ ۖ الْمَثَلُ الْإِلَهِ عَلَىٰ وَجْهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) . (1) تفسير الآيات إنَّ ۖ سبحانه هو
الواجب الغني عن كل من سواه، قال سبحانه: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ
إِلَىٰ ۖ وَ ۖ ۖ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) (2) فلا يصح وصفه بما يستشم منه الفقر
والحاجة، لكن المشركين غير العارفين با ۖ كانوا يصفونه بصفات فيها وصمة الفقر والحاجة،
وقد حكاها سبحانه في غير واحد من الآيات، فقال: (وَجَعَلُوا ۖ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ
الْحَرثِ وَالْإِلَاحِ نَعَامٍ نَّصِيبًا فَقَالُوا هَذَا بِإِزْعَامِهِمْ ۖ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا
فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ ۖ فَلَا يَصِلُ إِلَى ۖ ۖ وَمَا كَانَ ۖ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى
شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ) . (3) _____ 1 - النحل: 56-60. 2 - فاطر: 15.
3 - الإلحاح: 136.